اللجنة الدولية للصليب الأحمر في السودان

نظراً لضعف البنية التحتية والأضرار التي ألحقت بها خلال سنوات النزاع المسلح،أصبح من الصعب على العديد من المدنيين في السودان أن يحصلوا على السلع والخدمات الأساسية، مثل المياه النقية والرعاية الصحية والغذاء والمأوى. وفي هذه البيئة المعقدة، تسعى اللجنة الدولية إلى مساعدة المدنيين الأكثر حوجة مثل النازحون أو المعرضون للإصابة بأمراض مختلفة، ومَن يفتقرون للغذاء والمياه أو مَن فقدوا الاتصال بأفراد أسرهم وغيرهم من الأقرباء. وخلال عام 2010 وفي النصف الأول من عام 2011، أستمرت أعمال العنف في أبيي ودارفور وفي جنوب السودان، بالإضافة إلى ذلك، أندلعت أعمال عدائية في مايو 2011 في جنوب كردفان.

وتسعى اللجنة الدولية إلى مقابلة النقص الحاد في المياه النقية في بعض أنحاء السودان، وهو أمر يهدد حياة البشر والحيوانات، حيث قامت المنظمة ببناء وصيانة أحواض مياه ومضخات يدوية للمجتمعات المحلية. علاوةً على ذلك، قدمت وبالتعاون مع السلطـــات المحلية الدعم إلى مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات ومراكز إعادة التأهيل البدنى في عدد من الولايات.

دارفور، نيالا. توزيع مساعدات غذائية، وبذور وأدوات للسكان النازحين لتلبية الحاجات الأكثر إلحاحاً.

قامت اللجنة الدولية وبالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السوداني، شريكتها الميدانية الرئيسية، بدعم آلاف النازحين في الفترة الأولى والأكثر صعوبة من نزوحهم، وذلك من خلال تقديم المساعدة الطارئة ، ومساعدة النازحين والعائدين إلى ديارهم والمقيمين على إستعادة سبل كسب عيشهم. ونظمت اللجنة الدولية بالتعاون مع السلطات السودانية حملة واسعة لتطعيم المواشي لمساعدة البدو للحفاظ على سبل كسب عيشهم.

وساعدت اللجنة الدولية على إعادة الاتصال بين أفراد العائلات المنفصلين عن بعضهم البعض، وسهلت التواصل بين السودانيين المحتجزين في الخارج وأقربائهم الموجودين في الداخل. ويسرت اللجنة الدولية، وبصفتها وسيطاً محايداً وبالإتفاق مع كل الأطراف، عملية إطلاق سراح جنود سودانيين كانت تحتجزهم جماعات مسلحة في دارفور، وبدورها سلمتهم إلى السلطات السودانية، وفي غضون ذلك واصلت مفاوضاتها مع السلطات السودانية للسماح لها بزيارة مراكز الإحتجاز.

وبات عمل اللجنة الدولية أكثر صعوبة في بيئة دارفور التي يشوبها عدم الإستقرار، إذ تم اختطاف اثنان من موظفيها في نهاية عام 2009 واحتُجزا في دارفور حتى مارس أبريل 2010. وعلية تم تجميد كل عمليات اللجنة الدولية في دارفور حتى مايو 2010. ورغم أن الوضع الأمني بقي هشاً، استطاعت اللجنة الدولية، بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السوداني وممثلي المجتمعات المحلية والسلطات المحلية، أن تقدّم الإغاثة إلى اعداد كبيره من المحتاجين.

بين يناير 2010 ويونيو 2011، قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- تقديم حصص غذائية للطوارئ إلى 920000 شخص في دارفور ووسط السودان وجنوبه؛
- بناء وإصلاح أحواض مياه ومضخات يدوية في دارفور ووسط السودان وجنوبه، الأمر الذي مكن أكثر من 450000 شخص ومواشيهم من الحصول على مياه الشرب النقية؛
- تقديم الأدوية والإمدادات الطبية إلى سبعة مراكز للرعاية الصحية الأولية في أنحاء دارفور، تلقى العلاج فيها أكثر من 350000 شخص؛
- الإستعانة بفريق طبي جراحي متنقل أجرى عمليات لحوالى 85 شخصاً من المصابين بالسلاح في مستشفى ملكال؛
- دعم ثمانية مراكز لإعادة التأهيل البدني، حصل فيها أكثر من 5500 شخص على الخدمات؛
- دعم قرابة 131000 شخص من أصحاب المواشي من خلال تطعيم ماشيتهم؛

جنوب السودان، مستشفى ملكال. طبيب جراح من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وآخر سوداني يقومان باستخراج شظية من ساق أحد المصابين.

- تبادل حوالي 20000 رسالة من رسائل الصليب الأحمر بين أفراد عائلات منفصلين عن بعضهم البعض؛
- تيسير إطلاق سراح جنود سودانيين كانت تحتجزهم جماعات مسلحة في دارفور وتسليمهم إلى السلطات؛
- عقد دورات تنويرية لحوالي 8500 شخص من حاملي السلاح وأعضاء المجتمع المدني لإطلاعهم على انشطة اللجنة الدولية ومناقشة القانون الدولي الإنساني؛
- تقديم التمويل والتدريب والإمداد بالاضافة للدعم التقني إلى جمعية الهلال الأحمر السوداني من أجل تطوير قدراتها على مواجهة حالات الطوارئ، والمساعدة على إعادة الاتصال بين أفراد العائلات المنفصلين عن بعضهم البعض والمحافظة عليها، وتعزيز القانون الدولي الإنساني.

أبيي. تدريب على الإسعافات الأولية لمتطوعين من جمعية الهلال الأحمر السوداني بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

الإغاثة في حالات الطوارئ والدعم للمدى الطويل

قدمت اللجنة الدولية إلى النازحين المساعدات الإنسانية في حالات الطوارئ والدعم الطويل الأمد بهدف تمكينهم من الإعتماد على أنفسهم من جديد.

وفي معسكر قريضة للنازحين، في جنوب دارفور، سلمت اللجنة الدولية تدريجياً أنشطتها لضمان حصول الأشخاص على ما يحتاجون من المياه والرعاية الصحية إلى غيرها من المنظمات الإنسانية أو إلى السلطات المحلية. وواصلت تقديم المواد الغذائية لأكثر الأشخاص حوجة في المعسكر والمناطق المجاورة. وقامت اللجنة الدولية بما يلي بالتعاون مع جمعيتي الصليب الأحمر الأسترالي والبريطاني:

- تقديم البذور إلى قرابة 135000 نازح في معسكر قريضة؛
- إدارة برامج تغذية علاجية أو إضافية لصالح 33000 طفل.

دارفور. معسكر قريضة للنازحين حيث تدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر برنامجاً لصالح الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية.

تسهيل الحصول على مياه الشرب النقية

من أجل تحسين الحصول على مياه الشرب المأمونة، واصلت اللجنة الدولية صيانة أو تاهيل مرافق مائية مثل أحواض المياه والمضخات اليدوية في كل من دارفور، جنوب كردفان وجنوب السودان. كما نظمت أيضاً تدريباً لحوالي 450 شخصاً من التقنيين المحليين لضمان حصولهم على المعرفة اللازمة كي يحافظوا بأنفسهم على الموارد المائية. وقدمت إلى ممثلي المجتمع المحلي أدوات وقطع غيار بعد كل دورة تدريبية.

وفي "أكوبو" في جنوب السودان، انشاءت اللجنة الدولية أحواض مياه من أجل توفير المياه النقية إلى حوالى 55000 شخص من النازحين والمقيمين في المدينة وأطرافها. وتعمل أحواض المياه في "أكوبو" بالطاقة الشمسية، الأمر الذي يجعلها مستقلة عن خطوط الكهرباء ويخفف من التلوث.

جنوب السودان، أكوبو. مشروع محطة مياه لتوفير مياه الشرب النظيفة للسكان. تعمل المحطة بالطاقة الشمسية لضمان استمرار إمداد الطاقة الكهربائية.

دعم مرافق الرعاية الصحية

قدمت اللجنة الدولية الدعم للمستشفيات وغيرها من مرافق الرعاية الصحية في انحاء متفرقة وتحديداً في مناطق علاج مصابين بالسلاح.

بين يناير 2010 و يونيو 2011، قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- دعم وزارة الصحة في حملاتها لتطعيم أكثر من 83000 طفل في دارفور ضدّ أمراض الطفولة؛
- المشاركة في حملة للتطعيم ضدّ التهاب السحايا في قريضة، شملت قرابة 50000 شخص تتراوح أعمارهم بين سنتين و30 سنة يعيشون في معسكر النازحين والمدينة؛
- تأهيل و تدريب 57 قابلة في دارفور؛
- تقديم الدعم إلى 23 مستشفى وأربعة من مرافق الرعاية الصحية في دارفور ووسط السودان وجنوبه، استفاد منها أكثر من 900 شخص من المصابين بالسلاح؛
- الاستعانة بفريق طبي جراحي ميداني أجرى عمليات لحوالى 85 شخصاً من المصابين بالسلاح في مستشفى ملكال؛
- اقامت دورات عن التقنيات الطبية الملائمة لمعالجة المصابين بالسلاح للجيش الشعبي لتحرير السودان والوحدات المدمجة المشتركة في جوبا، وللطواقم الطبية التابعة لوزارة الصحة في ولاية أعالي النيل.

وسعياً إلى تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، دعمت اللجنة الدولية ثمانية مراكز لإعادة التأهيل في عدد من الولايات، إذ قدمت إلى المستفيدين أطرافاً اصطناعية وأدوات لتقويم العظام وكراسي متحركة وعلاجاً طبيعياً.

بين يناير 2010 يونيو 2011:

- حصل 2430 مستفيداً على أطراف اصطناعية جديدة كما حصل 1487 مستفيداً على أدوات جديدة لتقويم العظام؛
- تلقى 1200 مستفيداً العلاج الطبيعي؛
- تم تدريب وتمويل 14 طالباً سودانياً في الخرطوم على تركيب الأطراف الاصطناعية/أدوات تقويم العظام وتقديم العلاج الطبيعي. وفي يناير 2011، حصل عشرة طلاب على شهادة في مجال الاطراف الاصطناعية والتقويم تحظى باعتراف الجمعية الدولية للأطراف الاصطناعية والتقويم. وفي جوبا، حصل طالبان على شهادة جامعية في العلاج الطبيعي من إحدى الجامعات في كيغالي، رواندا.

جنوب السودان، جوبا. لاجئ من جمهورية الكونغو الديمقراطية فقد رجله مؤخرا يتم تعويضه بطرف صناعي في مركز التأهيل البدني المدعوم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

جنوب دارفور، زالنجي، معسكر الحصاحيصا. توزيع وإستلام رسائل الصليب الأحمر.

إعادة الروابط العائلية

حافظت اللجنة الدولية وجمعية الهلال الأحمر السوداني على الروابط بين أفراد العائلات المنفصلين عن بعضهم في السودان و الخارج، كما ساعدت على إعادة هذه الروابط. وقامت بذلك من خلال ترتيب مكالمات هاتفية أو اتصالات بالفيديو، وتنظيم جمع شمل هؤلاء الأشخاص.

بين يناير 2010 يونيو 2011، تم التى:

- تم جمع 10876 رسالة من رسائل الصليب الأحمر وتوزيع 9099 رسالة منها؛
- تسجيل 296 طفلاً من غير المصحوبين بذويهم، وتم جمع 35 طفلاً منهم بأسرهم وذلك بدعم من جمعية الهلال الأحمر السوداني؛
- جمع شمل 33 أسرة عبر الحدود، لا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد؛
- تلقي 353 طلباً جديداً للبحث عن مفقودين و تم تحديد مكان (202)؛
- ترتيب مكالمات هاتفية واتصالات بالفيديو لتمكين الأسر في السودان من التواصل مع أقرباء لهم محتجزين في مراكز الإحتجاز الأمريكية في خليج غوانتانامو، كوبا، أفغانستان والعراق؛
- تبادل 92 رسالة قصيرة عن أخبار عائلية بين سودانيين محتجزين في الخارج (في لبنان بصورة رئيسية) وأسرهم في الداخل؛
- ترتيب إعادة ثلاثة مواطنين سودانيين إلى وطنهم بعد إطلاق سراحهم في العراق؛
- استمرار اللجنة الدولية في تقديم المشورة التقنية والتدريب والدعم المالي والإمدادات إلى أقسام خدمات البحث عن المفقودين التابعة لجمعية الهلال الأحمر السوداني.

تعزيز القانون الدولي الإنساني

دعمت اللجنة الدولية السلطات السودانية في جهودها لنشر المعرفة بالقانون الدولي الإنساني ضمن القوات المسلحة وفي صفوف غيرها من الجهات حاملة السلاح.

بين يناير 2010 يونيو 2011:

- حوالى 1100 ضابط من القوات المسلحة السودانية تحصلوا على معلومات عن اللجنة الدولية والقانون الدولي الإنساني؛
- حصول حوالي 5400 فرد من الجيش الشعبي لتحرير السودان على معلومات عن اللجنة الدولية والقانون الدولي الإنساني؛
- 1050 من أفراد القوات المسلحة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان ضمن الوحدات المدمجة المشتركة المنتشرة على طول الحدود بين الشمال والجنوب حضروا جلسات تنويرية؛
- حوالي ألف شخص من المدنيين وأفراد قوات حفظ السلام العاملين في بعثة الأمم المتحدة في السودان و العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور شاركوا فى دورات تنويرية حول أنشطة اللجنة الدولية والقانون الدولي الإنساني؛
- حضور أكثر من 600 ممثل عن المجتمعات المحلية دورات تنويرية عن أنشطة اللجنة الدولية والقانون الدولي الإنساني؛
- 30 إعلامى سوداني إطلعوا على أنشطة اللجنة الدولية وتفويضها، وعلى المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني خلال ورشة عمل دامت يوماً واحداً نُظمت بالاشتراك مع اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني في السودان؛
- تلقي 64 من متطوعي وموظفي جمعية الهلال الأحمر السوداني دورة تدريبية نظمتها اللجنة الدولية، بالتعاون مع الصليب الأحمر السويدي، حول كيفية التواصل بفعالية لنشر المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر و القانون الدولي الإنساني.

شمال دارفور، توقيع الشهادات أثناء تسليم جنود مفرج عنهم كانت تحتجزهم حركة العدل والمساواة.

مهمة اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف وتقديم المساعدة لهم.
وتبذل أيضاً اللجنة الدولية كل الجهود الممكنة لتفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها.
أنشئت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 1863 وقد تمخّضت عنها اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
وهي توجه وتنسق الأنشطة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف.

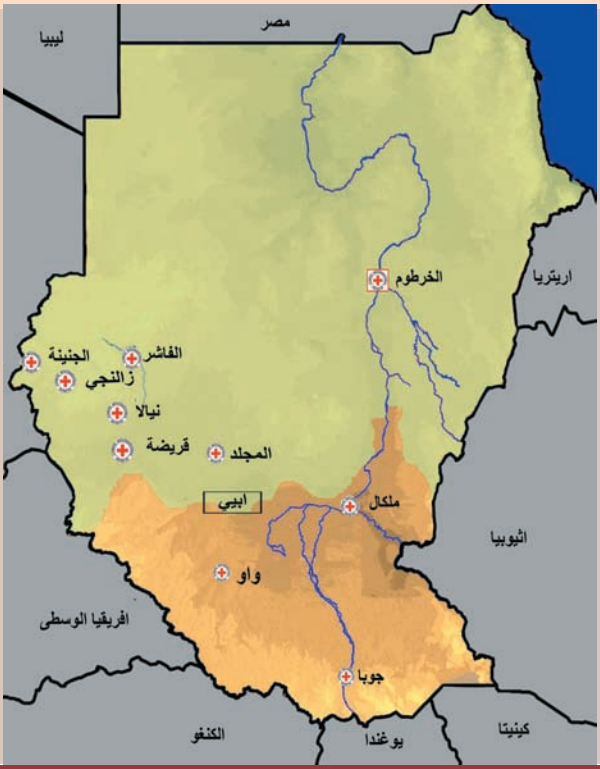

اللجـــنة الدولـية للصلـيب الأحمـــر
الخرطوم، السودان، منزل رقم ١٦، شارع ٣٣، العمارات، ص.ب:١٨٣١
هاتف: ٨٣٤٧٦٤٦٤/٥/٦ (٠) ٢٤٩+
فاكس: ٥٨٠٥٢٤ ١٨٣ ٤٦٧٧٠٩-١٨٣ ٢٤٩+
بريد الكتروني: kha_khartoum@icrc.org
الموقع علي الانترنت:www.icrc.org

التلفونات:

الفاشر: ٢٥٢ ٩٠١ ٠٩٢٤ - ٨٤٤٧٥١/٨٤٤٨٧٥ ٧٣١ ٢٤٩+
الجنينة: ٠٩٢٤٠٤٨٩٢٥ -٠٩١٢١٦٠٧٢٤-٢١٦٥١١٢٧٥٠٥ ٨٨+
نيـــالا: ٨٢٥٠٧٨ ٧١١ ٢٤٩+ -٨٢٥٠٧٧ ٧١١ ٢٤٩+
زالنجي: ٩٥٨ ١٦٧ ٠٩١٢ -٨٢٢٠٣٨ ٧١٣ ٢٤٩+
قريضة: ٩١٢٣١٨٢٨٤ ٢٤٩+
المجلد: ٩١٢١٦١٤٠٦ ٢٤٩+

T2011-59/004 10.2011 3000

ICRC